محاضرات في مقرر: مدخل علوم التربيه - سنه اولى اجتماعيه(جزع مشترك)

اعداد وتقديم د: جمال طوبال/سداسي ثاني للعام٢٠٢٠م

التربية في المجتمعات القديمة

أ - التربية الصينية القديمة

لا يمكن اعتبار التربية الصينية نموذجاً واضحا للتربية الشرقية ، حيث امتازت بروح المحافظة ، وعملت على أن تجمع في الفرد حياة الماضي ، وعملت على تنشئية الأفراد على عادات فكرية وعملية مرتبطة بالماضي وبالعادات والتقاليد الموروثة ادون ان تقوي أي ملكة او تغير اية عادة وفق مقتضيات الظروف الجديدة » . (عبد الدايم مرجع سابق ، ص 32 .

إن التربية الصينية لم تهتم بتكوين شخصية الفرد المتكاملة وقد ذكر(ديتس) بأن التربية الصينية تهدف الى نقل الأفكار والمعلومات نقلاً لا الى تكوين شخصيه ناميه متكاملة » . (عبد الدايم : مرجع سابق :ص ٣٤).اي لقد كان التعليم آليا صوريا.

ولها من النفوذ العظيم وعلى هذا اصبحت بلاد الصين بلاد الوحدة المطلقة نتيجة لنظم تربيتها ، فهي از بلاد العرف المعهودة والتقاليد المرعية ، وهي البلاد التي لا يسمح فيها بأي تغيير في الطرق المعهودة في التفكير والوجدان والعمل وان حدث مثل هذا التطو، فهو نادر و محدود . » (منرو : 1949 : ص 25) .

وكانت عملية الحراك الاجتماعي ترتبط بمستوى الطالب وتقدمه في الامتحانات التي كانت تعقد على مستويات ثلاثة ، فعلى سبيل المثال كان الطالب الناجح في امتحان المرتبة الأولى يصبح مؤهلاً لوظيفة من الوظائف الصغرى في المقاطعات ، ومن يجتاز و امتحان المرتبة الثانية فانه يحصل على وظيفة من وظائف الحكومة الصغرى ، أما من يجتاز امتحان المرتبة الثالثة فانه يحصل على المناصب العالية والرفيعة في الدولة ، ويصبح له نفوذ وهيمنة كاملة على تنظيم الحياة الاجتماعية وتوجيهها ، وهو بذلك يتنقل الى الارستقراطية العلمية ، حيث كانت الطبقة الحاكمة في الصين تتألف من الناجحين في امتحانات المرتبه الثالثه ومن هنا نلاحظ بان النظام التربوي في الصين يهدف الى عدم التغيير ولعلنا نجد ذلك في مقولة كونفوشيوس (551-478 ق م) حيث يقول: 《إن ما منحهالإله هو ما يسمى بالطبيعه، وما يطابق الطبيعه يطلق عليه طريق الواجب، وتنسيق هذا الطريق هو ما يعرف بالتعليم》 ، منرو،ص ١٦

وبذلك نجد بان الغرض الذي كانت التربيه ترمي اليه هو تدريب كل فرد على سلوك طريق الواجب وخدمة النظام واعداد الموظفيف في خدمة الدوله.ومن ثم اخراج

وبذلك نجد بان الغرض الذي كانت التربيه ترمي اليه هو تدريب كل فرد على سلوك طريق الواجب وخدمة النظام واعداد الموظفيف في خدمة الدوله.ومن ثم اخراج طبقه من الحكام للحفاظ على العادات والتقاليد والمعتقدات السائده والموروثه عن اهل السلف والمحافظه على استقرار المجتمع الصيني. اي بالمعنى الصريح خدمة واستمرار النظام القائم في الدوله.

لقد استجابت طرق التليم لاهداف التربيه تلصينيه حيث عملت طرق التعليم على تمرين الذاكره وذلك باستخدام الحفظ والتكرار حتى تترسخ المعلومات في ذهن المتعلم ؛ فهي لم تهتم بتكوين الفكر وتمرين وتدريب الملكات العقليه وبذلك فقد كانت طريقتهم جامده لا تقبل التطوير والإرتقاء والتجديد.

الدين والتربيه في الصين

إن علاقة الدين بالتربيه مسأله حساسه لانه لم يكن للصين ديانه رسميه محدده بعد؛ إن الكونفوشية تعتبر مفتاح التاريخ الصيني ، ومؤسسها مونفوشيوس (551 - 478 ق م) ، وقد استمدت الكونفوشية قوتها من عقيدتين موجودتين في الصين هما : البوذية والشاوية ، فلم يكن في الصين ديانة رسمية كما ذكرنا، وكانت العقيدة الصينية مؤسسة على عقيدة كونفوشيوس وهي عبارة عن نظام فلسفي اكثر من أن تكن نظاماً دينياً او نظاماً للعبادة ، كما انفصل الدين عن الدولة ، اذ لم يكن للدولة ديانة رسمية ، وكذلك انفصلت التربية والتعليم عن الدين ، ولم تنفق الدولة على المدارس ، بل لم تكون هناك مدارس حكومية ، ولم يكن في الصين نظام تعليم حكومي .

ظهرت الكونفوشية في الصين في القرن السادس ق م ، بزعامة المصلح الاجتماعي كونفوشيوس ، بعد أن شهدت الصين حروباً أهلية طاحنة وثورات عظيمة في اوائل القرن السادس ق م ، وقد عمل كونفوشيوس على اصلاح الاوضاع و اعادة النظام ، بما وضعه من قوانين وشرائع مقدسة ، واستطاع أن ينجح في افكاره التي تقول بالاخلاق العملية النفعية القائمة على سلطة الدولة والاسرة وعلى الشيعية الفرد اياه ، وبذلك جمعت الكونفوشية بين الآداب السياسية والاجتماعية وبين الاخلاق الخاصة . وتتلخص التعاليم الأخلاقية والواجبات الاجتماعية فيما يطلق عليه ، العلاقات الخمس التي يتعلمها كل طفل ، كمبادىء السلوك ، وجاءت أهداف التربية وتطلعات الحكومة والمعتقدات الاخلاقية وتطبيقاته العملية مماثلة للعقيدة الصينية المؤسسة على تعاليم الكونفوشية التي تمثلت في الكتب المقدسة ، وكان على المطالب استظهار هذه الكتب وهي منظومة الشرائع والقوانين والقيم والواجبات الجتماعيه السائده ، وقد كان يُشجع الطلاب على حفظها واستظهارها ، لأن من بحفظها كان يحصل على الوظائف الرفيعة في الدولة .

كونفوشيوس : (551 - ٤٧٨ق . م)

إلم يهتم هذا الفيلسوف بقضايا الدين والميتافيزيقا وحقائق الاشياء وماهياتهاش كما فعل فلاسفة اليونان ، وانما اهتم بالانسان وفضائله ، وتنظيم امور حياته ضبعيدا عن التشاؤم فوضع فلسفة اجتماعية أخلاقية تقوم على اسس دينية بسيطة ، أو على اسس في الطبيعة الإنسانية ، وقد اهتم كونفوشيوس بالأخلاق الفردية والاجتماعية و بإرساء العلاقات الاجتماعية على اسس من المحبة والاحترام ، وهي عنده خمس علاقات هي : بين الحاكم والرعية ، وبين الآباء والأبناء ، والأخ الكبير والاخ الأصغر ، والزوج والزوجة ، والصديق والصديقة » (مترو : مرجع سابق : ص 18) ويسود هذه العلاقات مبدأ عام هو لا تعامل غيرك بما لا تحبه لنفسك .

وكانت تعاليم كونفوشيوس تبحث في جميع مقتضيات الحياة ، فهي تحاول تنظيم العلاقة بين الحكومة والانظمة والقوانين والشرائع والاخلاق والعادات وجميع شؤون الهيئة الاجتماعية وكانت كتب كونفوشيوس محتوية على الشرائع والقوانين والواجبات وجميع ما يتحتم على الصيني عمله او تجنبه في علاقاته الخاصة والعامة في عائلته ومع اخوانه و تجاه الحكومة.

وقد وجدت كتب كونفوشيوس بعد ـ قرن من وفاته من يقوم بشرحها ونشرها ، وكان ذلك على يد احد اشياعه (منسيوس) (372 - 289 ق م).

مراحل التعليم وتقسم مراحل الدراسة في التربية الصينية :

1 - مرحلة التعليم الأولي (الابتدائي) :

كانت مدارس مرحلة التعليم الأولية موجودة في القرى ، حيث كان التلاميذ يلتحقون فيها بمحض اختيارهم ، وليس لمثل هذه المدارس صفة رسمية ، وكانت تعتمد في نفقاتها على الهبات والاعطيات ، وكان يقوم بالتعليم فيها اما فئة من الطلاب الذين لم يحصلوا على درجاتهم العلمية ، أو الذين فشلوا في الامتحانات العامة التي تقيمها الدولة .

وكانت مباني هذه المدارس بسيطة ، وكانت تأخذ مكانها في معبد اذا لم تجد كوخاً مناسباً أو سقيفة ، او في حجرة خالية في احدى المنازل ، او في ساحة من ساحات احلى البنايات العامة كدوائر الحكومة ، وكانت هذه المدارس خاصة بالبنين ، ولم تكن هناك مدارس للبنات ،ذ وكان اليوم الدراسي طويلاً ، حيث كان الاطفال يذهبون إلى المدرسة منذ مطلع الشمس ، ويدرسون فيها حتى الغروب ، ومما ذكره ابول منرو » على لسان دكتور مارتن ، حول القسوة والصعوبة التي كان يعاني منها طلاب المرحلة الأولية ، حيث ذكر : « ليس هناك اشد قسوة من تلك الجهود المضنية التي تبذل في المرحلة الأولى ، فالطفل يذهب إلى المدرسة ومثله كمثل الدرر الثمينه والتي تحتاج صقلاً ، وأن عملية الصقل عملية بطيئة تحتاج إلى جهد عظيم ، فكتبه مكتوبة بلغة ميتة ، وذلك لان لغة التخاطب ، أو اللغة الدارجة تبتعد ، بعداً كبيراً عن اسلوب الإنشاء الأدبي في كل ركن من اركان الامبراطورية .

وقد كانت مواد الدراسة في المدارس الاولية تشمل القراءة والكتابة ومباديء الحساب وشيئاً من كتابات كونفوشيوس المقدسة ، وبعض الاشعار، وهي في جميعها تهدف الى تمرين الذاكرة ولذلك اصبحت المدرسة الصينية مدرسة عالية الصوت ، وكان انتباه التلميذ محصور في أمرين ، اولهما تكرار الرموز بالترتيب نفسه الذي توجد فيها ، وثانيهما تلاوة هذه الرموز باقصى سرعة ممكنة .

هذه المرحلة تتراوح مدتها ما بين ثلاث الى خمس سنوات ، ويكون عمر الطالب بعد انتهاء المرحلة الأولية من التعليم يتراوح ما بين 16 سنة فما فوق ، ومع بلوغ التلميذ هذا العمر ، إلاّ انه ونتيجة للمنهاج الجامد والطرق التقليدية في التعليم فان افكار التلميذ ومداركه لا تنمو ، وكأن مرحلة التعليم الاولية لم تعمل على تنمية قدرات ومواهب التلاميذ نهائيا.

- - مرحلة التعليم الثانوي

يوجد هذا النوع من المدارس في المدن الكبيرة ، ويقوم بنفقات هذه المدارس المحسنون والمتبرعون ، وكان الهدف من الدراسة في المرحلة الثانوية هو اعداد الطلاب للامتحانات العامة ، وذلك بالتمرن على كتابة الشعر والمقالات ودراسة التعليقات ، وكان الطلاب يتعلمون في هذه المرحلة ايضاً ، الكتابات الفلسفية والدينية التي كانت مقررة في مرحلة الثعام الأولى ولكن بتعمق واستزادة وشرح اكثر تعليقاً ، الى جانب دراسة التاريخ الصيني والقانون والمالية والشؤون الحربية والزراعة وكتابة الشعر كأجدادهم.

_ مرحة التعليم العالي :

يتعلم التلامية في هذه المرحلة كتابة المقالات والرسائل استعداداً لدخول الامتحان التي ياتي بعد اكمال هذه المرحلة ، ويتم التعليم العالي عادة في المدارس العالية والكليات والاكاديميات الخاصة والحكومية المتواجدة في المدن الكبرى وقد كان يتحتم على الطلاب التبحر في الدراسات الكلاسيكية

-نظام الإمتحانات

والملاحظ هنا عموما بأنَّ الوظيفه مرتبطه الى حد بعيد بمدى نجاح الطالب في التعليم العالي

كان نظام الامتحانات في الصين الظاهرة الاساسية في التربية والتعليم ، على اعتبار ان عرض التربية عندهم هو خدمة النظام القائم واعداد الموظفين للدولة ، وكنت الامتحا.نات الطريقة الوحيدة التي يواستطها يتم انتخاب الموظفين اللازمين نائزر الدولة ، وكانت الوطن مفتوحة امام قئات الشعب كافةَولم تكن مقصورة على الوع محية وكالة السيل الى ذلك هو النجاح في امتحانات تناسب الوظيفه .

_وتنقسم هذه الامتحانات الى ثلاثة مراتب هي :

1 - امتحانات المرتبة الاولى امتحانات المرحلة الأولية) .

تعقد مثل هذه الامتحانات مرة كل ثلاث سنوات في عاصمة المقاطعة ، وكانت تخصص حجرة خاصة لكل طالب ، ويبقى الطالب في الحجرة 24 ساعة ، وهو يجهد عقله ويشحذ دماغه في كافة المواضيع ؛ وكان يشرف على هذه الامتحانات العميد الادبي ذو النفوذ التشريعي على المقاطعه باكملها وقد كانت صعبه جدا ونسبة النجاح فيها لا تتعدى ٤% وكان يتكرر هذا الامتحان عدة مرات كي يتثنى للدول انتقاء العدد المطلوب من الناجحين.

اما امتحانات المرتبه الثانيه فكانت تعقد في عاصمة المقاطعه بعد مضي ارب اشهر عن امتحانات المرتبه الاولى وهي عموما اصعب واشمل ومدتها ٣ ايام ونسبة النجاح فيها لا تتجاوز ١% كما يذكر منور في الصفحه ٣٥.

اما امتحانات المرتبه الثالثه فكانت تعقد في عاصمة الامبراطوريه وكان العميد الفني يشرف عليها ومدتها ثلاثة عشر يوما والناجحين يمنحون شهادة (العالم المسجل) ونسبة الناجحون فيها اعلى من سابقتها ويتم تعيينهم في وظائف الدوله الرفيعه

نهاية المحاضره الاولى

المحاضره الثانيه

التربيه المصريه القديمه (٣٥٠٠ق م -١١٠٠ ق م)

-الحياة الاجتماعيه:

قديما في مصر كان يسود النظام الطبقي المفتوح

اي ان الفرد ايا كان كان بمقدوره الانتقال من طبقه الى اخرى اذا كان بمقدوره ومجهوده القيام بذلك باستثناء طبقة الفرعون.

ما هي اقسام الحياة الاجتماعيه في مصر قديما؟.

الطبقه الاولى: تشمل الفرعون وعائلته وجموع كبار رجال البلاط وهذه الطبقه تمثل قمة الهرم الاجتماعي حيث كان المصريون يؤلهون الفرعون ويعتبرونه مصدر الرزق والحكمة والمعرفه (عن سعد مرسي،ص٤٩).

الطبقه الثانيه: وهي تشمل الكهنه والنبلاء والقاده العسكريون وهم جميعا يتمتعون بمزايا ونفوذ كبير في مصر وقد كان لكل منهم قطعة ارض بلا ضرائب واما الكهنه فقد كان لهم هيبه كبيره عند الشعب واولي الامر .

الطبقه الثالثه:

وهي الطبقه الوسطى...وتشمل كبار التجار واصحاب المهن والاثرياء.

الطبقه الرابعه:

وهي طبقة الفقراء والذين يشكلون السواد الاعظم من سكان مصر وتضم كل الحرفيون والفلاحون والرعاة والموالي وقد كانو ينتشرون حول وادي النيل املا في العيش الكريم.

الديانه في مصر قديما:

من المعروف تاريخيا ان المصرؤين قد عبدوا الكثير من الآلهه حتى كان بعضها من الكواكب والبعض الاخر من الحيوان والانسان حتى ان ملوك الفراعنه كانوا آهه في حياتهم وبعد موتهم (نقلا عن محمد منير ص٣٢).

لقد عبد المصريون آلهه كثر لكن اعظمها (رع إله الشمس ،واوزيس إله النيل)

عن (عبد الدايم ص ٤٦).

وفي عهد رمسيس الثالث بدأ الصراع المرير على الثروه والسلطه بين رجال الدين والفرعون وقد شارك الكهنه في استنزاف ثروات الدوله على حساب الطبقات الكادحه من الشعب وعندما اذداد نفوذ الكهنه في مصر تسلم احد الكهنه الحكم واصبح طابع الحكومه دينيا وباسم الدين والكهنوت تقلصت الحياة ونقصت الثروات واذدادت البلاد فقرا وقد تحكم الكهنه في تربية الشعب وتوجيهه على اعتبار انهم الطبقه الاكثر تعلما ، وقد راجت التعاليم والافكار الغيبيه والخرافيه وكان المصريون يعتقدون بالبعث بعد الموت وبخلود الروح وبالثواب والعقاب في الدار الآخره ...وان الارواح تعود لتسكن الاجساد من جديد فبنوا الاهرامات لحفظ اجساد ملوكهم ويضعون معها الحراس والمؤونه من القمح والعسل والذهب ...الخ.

اهداف ونظام التربيه المصريه القديمه:

كانت تهدف عموما التاكيد سيطرة الحاكم ورجال الدين ومن ثم اعداد الفرد ليوم الحساب وتعليم الافراد ذوي القدرات العاليه على القيام بالانشطه المهنيه والمختلفه خدمة للدوله اي ان هدف التربيه كان له ثلاثة ابعاد ثقافيه ودينيه ومهنيه.وقد كان الهدف الاثمن من التربيه هو الحصول على المزايا الماديه المختلفه(اي تحسين المستوى المادي والاجتماعي).(بدوي،ص٩٤٩).

ويذكر عبدالله عبد الدايم وصية احد المصريين لولده معبرا فيها عن مدى اهتمام المريين بالتربيه والتعليم فيقول: (افتح قلبك يا بني للعلم واحبه كما تحب امك، فلا يعلو الثقافه شيء..... واذكر يا بني ان اي مهنه من الهن محكومه بسواها إلا المثقف فإنه يحكم نفسه بنفسه).(ص٤٧)

في العموم كانت التربيه والمعرفه وسيله هامه لبلوغ الثروه والجاه والسلطه والمجد وللترقيه في الدووابن وكان التركيز على القراءه والكتابه والادب لكونها من المتطلبات الاساسيه للترقي في سلك الدوله.

مراحل التعليم في مصر قديما:

١- المرحلة الاولية : وهي تبدأ من (4 - 10) سنوات ،فقد كان التعليم في هذه المرحلة يتم باساليب مختلفة منها أن الأب كان يقوم بدور المعلم ، او ان يرسل التلميذ الى منزل احد المربين ليعيش في منزله ، ويتعلم الخبرات المختلفة التي تناسب عمره واما ان يذهب التلميذ الى المدرسة فيتعلم فيها ، وكانت المدرسة تسمى (بيت التعليم) وكان منهاج الدراسة يشتمل على الدين وآداب السلوك والقراءة والكتابة والحساب والسباحة والرياضة البدنية ، وفي المدن الكبرى ما ندعوه اليوم بالمدارس الابتدائية العليا ، وفيها يتم تعليم كتابة الحروف المختلفة والرسم والمحاسبة والانشاء الأدبي والجغرافيا العلمية . 2

٢- *المرحلة الثانوية :* وهي تمتد من ال(10 - 15) سنة ، ويتم فيها انتقال التلميذ من المرحلة الأولية الى المرحلة الثانوية بعد امتحان يؤديه التلميذ وفيه يتم تعليمه كتابة الحروف والرسم والمحاسبة ، كما يقوم التلميذ بنسخ بعض الكتب المعروفة ليتمكن من اقتباس اسلوب الكتابة وكان التلميذ عندما يبلغ سن الثالثة عشر او الرابعة عشر يقضي جزءاً من يومه في التدريب على العمل الذي سيقوم به في اجهزة الدولة أو الحكومة ويظهر ان التلميذ كان يتقاضى الاجر عن عمله في فترة التدريب وكان التلاميذ يقومون بكتابة الموضوعات الانشائية مع اطلاق العنان لخيالهم

3 - التعليم العالي والجامعات :

وقد كان مقره في المعابد ، وتختلف مدة الدراسه فيه حسب الفرع الذي يريد التلميذ أن يتخصص فيه ، وحسب الوظيفة الكهنوتية التي يعد لها . وكانت المعابد بمثابة جامعات في ذلك العصر ، ومن اشهر جامعات مصر القديمة من(جامعة اون) بعين شمس ، ومعبد الكرنك في طيبه ، ومعابد ممفيس ودافو ، وتل العمارنة .

وقد غلُب على هذه الدراسات العليا طابع الدراسة الفنية والمهنية ، حتى الادب نفسه كان يدرس لغايات عمليه واكتساب الصيغ اللغويه والقدره على التعبير ليتمكن المتعلم من كتابة النصوص القانونية والتجارية كتابة سليمة .

طرق التعليم في مصر القديمه :

كان يسود في مصر قديما اسلوب التقليد والتكرار في تعليم القراءة والكتابة ، فكان يوضع امام التلميذ لوحات تضم مقاطع الكلمه ، وفيها صنفت الرموز تبعاً لطبيعتها المادية مع شكل النطق بها بالحروف الأبجدية ، ومع بيان لمعانيها الرئيسية ، وكان التلميذ يتعلم تلك الرموز عن ظهر قلب وينسخها ، وعندما ينتهي من تعلمها يكون قد عرف القراءة والكتابة تقريباً ، | وكان على التلميذ بعد أن يتقدم في الكتابة أن يقضي بعض وقته في المدارس الحكومية ليمارس العمل الذي يُعد له . وكان الأدب الديني يعلم بطريقة الحفظ والاستظهار » نقلا عن (سعد مرسي : 1988 : ص 75) ، اما مناقشة وشرح معاني هذه النصوص فقد كان ميزة مقصورة على الكهنة الكبار في المعابد ، وكانت هذه النصوص لا تقبل اي تحريف او اضافة او حذف ، ولذلك فقد اعتمدت طريقة تدريسها على الحفظ الالي ، وقد ادى ذلك إلى نوع من الثبات في التقاليد المصرية القديمة والحياة الاجتماعية ، ووقع العقل اسيراً لقدسية الكلمات ، وكان التلاميذ يكلفون بكتابة مقالات عن المعتقدات السحرية والخرافية ، ولعل هذا ايضاً من اسباب استمرار بقائها » (م س ن ص) اما تعليم المهن فقد اتبع نظام التلمذة الصناعية ، م اي ان تدريس هذه الحرف والصناعات كاله يم خارج المدارس الرسمية الحكومية ، وكان الأب يعلم مهنته الابنائه ، وكانت بعض المهن تتوارث داخل الأسرة الواحدة » (م س ص٣٧)...

🙂نهاية المحاضره الثانيه@

المحاضره الثالثه

التربية اليونانية

يقسم النظام التربوي اليوناني القديم الى :

١ - التربية الهومرية (التربية في بلاد اليونان فيما قبل التاريخ) .

2 - التربية اليونانية القديمة : وتشمل أ - التربية الأسبرطية ب - التربية الاثينية المبكرة (776 ق . م - 479 ق . م) .

3- التربية اليونانية الحديثة :أ التربية الأثينية في عصر الانتقال(٤٧٩ق. م - 338 ق . م) .
ب - التربية الاثينية المتأخرة (او المختلطة او الدولية) (338 ق . م - 529 م) .

1 - التربية الهومرية (التربية في بلاد اليونان فيما قبل التاريخ)

من المعروف بان العصر الهومري هو عصر الأبطال والبطولة ، وقد ابتدأ هذا العصر قبل ظهور هوميروس اي قبل القرن العاشر للمسيح وامتد الى حوالي 776 ق . م ، واهم ما اتصف به الهومريون الخرافيون ، حيث كان عندهم البطل الخيالي (اوديسيس) مثالاً الحكمة والبطل (اخيليس) مثالا للشجاعة . وكذلك بنى الهومريون مثلهم العليا على شاكلة آلهتهم ، وكان لهم عدد من الآلهة ، وقد شبهوها بالآدميين من حيث انها تحارب وتأكل وتشرب وتقوم بكل انواع النشاط الآدمي ، الا انها خالدة لا تموت كما يموت الآدميون ، وهي الى جانب ذلك قوية تفوق قوتها قوة البشره (فتحية حسن ، ص 9) . وقد انعكست هذه النظرة على التربية ، حيث كانت التربية عندهم تهدف الى اعداد رجل الحكمة ورجل العمل او الشجاعة ، واقترنت القوة والشجاعة عندهم بالحكمة واللباقه وحسن التصرف لذلك نجد انهم اهتموا بتربية الخلق تمثلا بآلهتهمواهتمو بالتربيه العمليه حتى يكونوا رجالا اشداء اقوياء.

ما هي طبقات المجتمع الهومري؟.

-الطبقه الارستقراطيه وتشمل ملاكي الاراضي.
-الطبقه المتوسطه وتشمل العمال والصناع.
- طبقة العبيدحيث يقال ان معاملة الساده لهم كانت على جانب من السماحه والتقدير. - التربيه الهومريه:
إن معظم المراجع التي تناولت العصر الهومري بالدراسة والتحليل ، لم تعط جانب التربية حقها وتصيبها ، وقد يعود ذلك إلى عدم وضوح الملامح التربوية في ذلك العصر ، وكل ما تم الاطلاع عليه عبارة عن متفرقات متناثرة هنا وهناك ، وستكون المحاولة تجميع وتصنيف هذه المتفرقات بشكل يسهل على القارىء التعرف على الملامح العامة للتربية الهومرية: هذه الملامح نقلا عن (منرو : م س ،ص 61) اولا : كان الأطفال الصغار يتعلمون الرقص ولعب الكرة وغير ذلك من الالعاب التي تناسبهم ، أما الشباب فكانوا يتعلمون ويتدربون على التمرينات الرياضية كالجري والقفز وركوب الخيل والصيد ورمي الحرية والقرص والسباحة وسباق المركبات وغيرها ، وذلك من أجل بناء أجسام قوية وخلق جيل شجاع.
– ثانياً : لم تُعنَ التربية الهومرية كثيراً بالنواحي الثقافية او العلمية ، ولم تكن القراءة والكتابة من مستلزمات اعداد الابطال والرجال الأشداء الأقوياء .

- ثالثا : تاثرت التربية الهومرية بالنظام الطبقي الذي ساد المجتمع ، حيث توقفت تربية الأفراد على الطبقة التي ينتمون اليها ، فأبناء الطبقة العليا الارستقراطيه كانوا يُعدُّون ويتدربون ليكونوا حكماء أو لينخرطوا في سلك المقاتلين او لتسلم المناصب والمهام الكبرى وكانوا يتعلمون فنون الحرب والموسيقى وكان يتم تدريبهم من خلال مجالس النيابية وحروبهم وحملاتهم العسكرية نقلا عن (فتحية حسن ، م س : ص 10) .
- اما ابناء الطبقات الفقيره فكان يتم اعدادهم لمهام الحياة الوضيعه .
- - رابعا:كانت التربيه العمليه من اهم الوسائل المتبعه عند الهومريين حيث كان يتم اعداد المقاتلين الابطال من خلال الممارسه والمشاركه في كل انواع النشاط المختلفه.

-خامسا:كانت اشعار هوميروس وسيله من وسائل التمرين العقليوكنت تعد ادبا مقدسا.

-سادسا:المجالس النيابيه كانت من وسائل التربيه عند الهومريين حيث يظهر فيها التدريب الفعلي على الحكم الصحيح وبذلك اصبح المجلس النيابي وسيله من وسائل التوجيه الاجتماعي والسياسي والحربي ومن اهم المعاهد لتحقيق الاغراض التربويه.

-سابعا: كان الهدف من التربيه عند الهومريين الوصول الى مستوى معقول من الاعداد البدني والنفسي والذهني والفني والخلقي وصولا الى مستوى ومرحلة الحكم السديد وان ذلك لا يتم إلا باخضاع النزوات والشهوات وكبحها تحت سيطرة العقل حيث اتزان الفكر والعمل.

التربيييه اليونانييه القديمه

١-التربيه الاسبرطيه:

ان نظام التربيه في اسبرطه يقوم اساسا على مبدأ التفوق العسكري وكانت التربيه باهدافها ووسائلها ضمن هذا السياق العام، كان اعداد المواطن اعدادا جيدا كي يكون جنديا شجاعا منضبطا ومحترفا في العمليات القتاليه لنصرة الدوله وتطبيق القانون والغايه الاولى والاخيره هي الحفاظ على كيان الدوله والقضاء على ثورات العبيد وكل ما من شأنه تهديد وجود الدوله...(عن مرسي ص ٣٧).

إن قانون الدوله التربوي في اسبرطه هو تربية الجنود واعدادهم للقتال حتى ان تربية البنات يدخل ضمن هذا السياق لكي يكونوا امهات لجنود ابطالومن هذا المنطلق كانت الدوله معنيه باختيار الزوجات المناسبات كي يلدن اطفالا اصحاء اقوياء...، ولعل سبب هذا التوجه هو جفرافيه اسبرطه ووقوعها في مناطق جبليه وشبه صحراويه ووعورة اراضيها قد اثر ذلك على ضرورة التربيه القاسيه لاعدادهم بحيث يتحملون مشقات هذه الطبيعه القاسيه .

-النظام الطبقي في اسبرطه:

الاسياد وهم الارستقراطيين ،اما الطبقه الوسطى فكانت تشمل الملاك والتجار والصناع وهؤلاء كانو ملزمين بدفع الضرائب ،اما طبقة العبيد فقد كانت معمتهم خدمه الاسياد دون اي احترام او تقدير لهم...ونتج عن هذا حقد الطبقه الوسطى وطبقه العبيد على اسيادهم ؛الامر الذي جعلهم في حالة اعداد وحذر دائم من العبيد والفلاحين والصناع، ناهيك عن الاخطار الخارجيه المتمثله عن (فتيحه م س ،بتصرف).

ومن ثم فان مهمة الدولة هي تربية الجنود الأقوياء الأصحاء ، وتربية البنات بحيث يصبحن أمهات الجنود ابطال ، ولذلك فقد اهتمت الدولة باختيار الزوجات للازواج حرصاً على سلامة الطفل وقوته الجسدية .

-وقد تأثر النظام التربوي في المجتمع الاسبراطي بالعوامل التالية :

1 - موقع اسبرطة الجغرافي : كان لموقع اسبرطة في منطقة جبلية اثر واضح على توجه الاسير طيين إلى الاهتمام باعداد الأفراد اعداد جسمياً قوياً وتطلب هذا الموقع الجبلي اعداد افراد اقوياء قادرين على تحمل المشاق والتقشف والصلابة ، فكان لا بد أن تقوم التربية باعداد هؤلاء الرجال حسب مواصفات البيئة الجبلية .

2 - النظام الطبقي : حيث المجتمع الاسبرطي كان يتألف من طبقات عدة كما ذكرنا، هي : السادة ، الذين كانوا يشكلون الطبقة الأرستقراطية في المجتمع . والطبقة الوسطى وتشمل الملاك والتجار والمناع ، وكان على هذه الطبقة دفع الضرائب للاسبر طيين الذين كونوا ارستقراطية متعالية » (شفشق و سلمان : 1973 ص 16) وطبقة العبيد وكانت مهمتهم خدمة السادة ، وقد نتج عن هذا النظام الطبقي حقد الطبقة الوسطى والعبيد على طبقة الاسياد المستغلين . وكان ذلك يتطلب من طبقة الاسياد ان يكونوا على حذر وجاهزيه دائمين لمواجهة كل المخاطر المحتمله من الطبقه الوسطى وطبقة العبيد ،ناهيك عن المخاطر الخارجيه الاخرى التى نتجت عن اطماع اسبرطعده في التوسع وللعلم هنا نذكر بانه كان من حق الدوله الاسبرطيه حرية التصرف بالطفل منذ ولادتهفيما اذا كان يستحق الموت او الحياة...اذا ما كان هزيلا اوذا عاهه ما فإنه سيتم التخلص منه .على العموم كانت النظام التربوي الاسبرطي نظاما جمعيا اي ان الطفل يربى تربيه اجتماعه خالصه بهدف الحفاظ على الدوله ونظمها وقيمها...وعلى سبيل الذكر وتاكيدا لمهمة التربيه القاسيه كان على الفتى في سن السادسه عشره ان يقتل عبدا على الاقل كي يثبت انه رجلا شجاعاوقد وصل الى مرحلة الرجوله.

السمات العامه للتربيه الاسبرطيه:

١-كانت التربيه الاسبرطيه تهدف الى ايجاد الفرد القوي الشجاع الصبور والمطيع والمحترف للاعمال القتاليه والمدافع عن الدوله وقوانينها.

٢-سيطرة الدول التامه على كل مناحي التربيه وجميع مراحلها ومناهجها ووسائلها.

٣-استغلال كل فئات وطبقات المجتمع الاسبرطي لتحقيق وبلوغ مثل الدوله العليا.

٤-حافظت اسبرطه بهذه التربيه على هوية الدوله واعرافها وتقاليدها وتفوقها.

٥-ادت التربيه الاسبرطيه الى جدب وقحط في تراثها الفكري والانساني وهذا ما حال دون قدرتهم على مواكبة التطورالحتمي.

٦-تفشي الانحلال الخلقي في المجتمع الاسبرطي بسبب اهمال نظامها التربوي للجانب الخلقي.

٧التربيه الاسبرطيه عجزت عن ان تخلق فيلسوفا اواديبا نتيجه اهمالها للجوانب العقليه فليس غريبا ان نصف عقليتها بالجمود والجهل وبالعجز ام اي من المكلات.

نهاية المحاضره الثالثه

المحاضره الرابعه

٢-التربيه الاثينيه المبكره:
لقد كان هدف التربيه الاثينيه في هذه المرحله بالذات هو خدمة الدوله ومصالحها قبل اي مصلحه اخرى...وكانت التربيه الاثينيه ذات طابع ديمقراطي فقد بنيت على التقاليد الاثنيه بعيدا عن حياة الترف والانغماس بالملذات والمصالح الشخصيه كما هو حال معظم دولنا العربيه.
لم يكن التعليم في اثينا اجباريا فقد كانت الاسره تقوم بمهمة تربية الطفل وتهذيبه بدنيا وخلقيا حتى سن الدخول للمدرسه الاوليه، وكان الاب مسؤولا بالكشف وتقدير مدى صلاحية الطفل للحياة على عكس نظام اسبرطه الديكتاتوري.
إن التعليم في اثينا لم يكن اجباريا ولم تتدخل الدوله في الانفاق على التعليم إلا في حدود قليله كالتكفل بابناء الشهداء وبعض الفقراء المحتاجين والمميزين في المراحل
الاوليه،وقد كانت الدوله تتدخل وتاخذ على عاتقها مسؤليه الانفاق علي الطلاب في سن الالثامنه عشر واعدادهم كي يتم توظيفهم في مؤسسات الدوله...
ورغم عدم تدخل الدوله في التعليم لكنها كانت تشرف وتعتني بالمدارس وتضع ضوابط للمحافظه على الاطفال والمدارس.
لقد تأثر النظام التعليمي في اثينا بالنظام الطبقي الاجتماعي وبالنظام تلعنصري وكان المجتمع الاثيني ينقسم الى ثلاث وهم :طبقة المواطنين الاحرار وطبقة الاجانب، وطبقة العبيد ،وقد احتقر الاثينيين الغرباء وحرموهم حقوقهم وحرمو العبيد من حقوقهم المدنيه نتيجة تعصب الاثينيين لاصولهم ونسبهم بشكل كبير(نقاء الدم الاثيني).
-مراحل الدراسه في التربيه الاثينيه:

1 - المرحلة الأولى (التربية الأسرية) :

تمتد هذه المرحلة منذ ولادة الطفل حتى سن السابعة ، وكانت الأسرة تتولى مهمة الاشراف على الطفل وتربيته وتهذيبه والاعتناء به من الناحية الخلقية والجسمية وكان الأب يقوم باجراء الفحوصات اللازمة للحكم على ولده أن كان يصلح للحياة المستقبلية من خدمة في الدولة او في الجيش ، أو أنه ضعيف لا يستطيع القيام بمهمات في المستقبل ، وترك امر تقدير بقاء الطفل او اعدامه بيد الاب ، وذكر افلاطون حول تربية الطفل الأسرية اتبدا تربية الطفل وتوجيهه في سني حياته الأولى ، وتستمر طيلة حياته ، ومنذ أن تبدأ تربية الطفل في تميز ما يدور حوله تتنازعه الام والمربية والاب والمرشد لتوجيهه » (شفشق : ص 25).

2 - المرحلة الثانية (مرحلة التعليم الأولى) :

وتمتد هذه المرحلة من سن (7 - 6 سنة) ، وكان الطفل يدخل المدرسة الأولية عندما يبلغ سن السابعة ، وكان العبد يرافق الطفل من البيت الى المدرسة ويبقى معه طيلة فترة بقائه في المدرسة ، وكان اليوم الدراسي طويلاً ، إذ كان يمتد من شروق الشمس حتى غروبها ، وكان من واجبات العبد المعلم المربي القيام بمراقبة سلوك الطفل وتقويم اخلاقه وعاداته في الحديث والمشي والمجلس والمأكل ، ومعاملة الناس ،عن (سعد مرسي وسعيد ،م س ، ص 43) ،

وكان من حق المربي أن يعاقب سيده الصغير (الطالب) اذا ما اساء التصرف ، أو ارتكب **خطأ يسي الى السلوك والاخلاق العامة ، كما ان مراقبة العبد للمربي كانت ترفع عن الطفل في حال بلوغه سن السادسة عشر من عمره .**

المرحله الثالثه(١٦-١٨ سنه):

في هذه المرحله تصبح مراقبة الطفل من شان الدوله بعد ان يجتازوا مرحلة المدرسه الاوليه فتذكر فتيحه حسن ص٣٥ وتقول: (وكان الاطفال يخضعون لمراقبه دقيقه من موظفي الدوله ولا سيما المشرفين على الاخلاق).

المرحله الرابعه(١٨-٢٠سنه):

هذه المرحلة تبدأ من سن 18 سنة حيث كان يطلق على الشخص في هذه المرحلة اسم الشاب ، « وكان يطلب من الشاب أن يقضي السنة الأولى في ثكنات عامة ، او معسكرات بجوار المدينة وكان يخضع للتدريب العسكري الحازم ويتمرن على فنون القتال والحرب واستخدام الأسلحة الثقيلة والتدريب على ادراة شؤون الدولة .عن صا عبد العزيز : ص 106).

اما في السنة الثانية ، فكان الشاب يعيش خلالها عيشة الجندي النظامي في المعسكرات البعيدة ، والهدف من ذلك تدريب الشاب على معرفة الطرق والحدود وطبيعة دولته ومملكته ، وتزويده بواجباته كجندي. عن (مترو ص 85) .

وكان الشاب في هذه المرحلة يتم اعداده للحرب لكي يدافع عن بلاده ، إذا لزم الأمر ، وقد وصف ارسطو » كيف كان الشاب الاثيني يدرب على فنون الحرب بعد أن يبلغ الثامنة عشرة كي يصبح له الحق في أن يصبح مواطناً اثيئياً ، فيقول : « ان الشاب كان عليه أن يثبت اولاً سنه (اي عمره)، وذلك بشهادة اشخاص معترف بهم ، فاذا ثبت انه اصغر من الثامنة عشرة أعيد إلى مدرسة الرياضة (الجمنازيوم) واذا ثبت انه من دم غير ائيني فإنه كان يباع كعبد ، وإذا ثبت نقاء دمه كاثيني وان سنه مناسب فانه يقبل دون تردد ، ويضم إلى الشباب الممائلين له ، حيث يقوم على تدريبهم الحربي رجال يختارهم اولو الامر من بين رجال القبائل الاثينية المختلفة ، وبعد سنة من التدريب يحلف يمين الولاء لأثينا وللآلهة والتقاليد ، وبعد ذلك يحصل على حق المواطنة ويعين في احدى وحدات الجيش المرابط في الحصون ومراكز الدفاع ويبقى فيها لمدة سنة اخرى ، ويكافا في هذه الفترة باعفائه من الضرائب ومن المحاكمة امام المحاكم الوطنية »نقلا عن (فتحية ، م س ، ص 35 - 36) .

المواد الدراسيه في اثينا:

يصف لنا افلاطون التربيه اليونانيه بقوله:(وإذا ما عرف الطفل الحروف الابجديه،ويبدأ بفهم الكلمه المكتوبه، امدوه بمؤلفات الشعراء ليحفظها عسى ان يصل الطفل الى ما وصلو اليه من مكانة رفيعه، وبعد ذلك يتتلمذ على يد مدرس الموسيقى لصقل احساساته ثم يؤسل الطفل الى استاذ الالعاب الرياضيه حتى يتمكن من الخدمه العسكريه نتيجة لضعف بنيته، وبعد ان يتم هؤلاء التلاميذ دراستهم فإن الدوله ترغمهم على تعلم القانون حتى يعرفوا ما عليهم وما لهم).

عن (شفشق،م س ،ص٢٥).واهم المواد التي تدرس اولها القراءه والكتابه والحساب ومن ثم حفظ الشعر ومن ثم التربيه الموسيقيه والرياضيه وبعدها يتعلمون الخطابه واصول البيع والشراء والتربيه الدينيه والمواد العقليه والقانونيه.

الفرق بين جامعة اثينا وجامعة الاسكندريه

جامعة اثينا :

لقد نشأت جامعة اثينا من اتحاد مدرسة افلاطون الأكاديمية (376 ق . م) ، ومدرسة ارسطو (الليسيوم) 335 ق م ، ومدرسة زيوفون ومدرسة أبيقور ، وقد استمرت هذه الجامعة حتى عهد جوستنيان ، أي حتى انتشار الدين المسيحي سنة 529 م .

كانت مدة الدراسة فيها من اربع إلى سبع سنوات ، وقد لقيت دعما من قياصرة الرومان في بادىء الأمر ، وكانوا يرسلون اليها الاعانات ، وكان ذلك في ايام الامبراطور فسبازيان (69 - 79 م) ولكنهم اغلقوها سنة 529 م على اثر انتشار الدين المسيحي في عهد جوستيان ، وذلك لانها كانت مركزاً للمدينة اليونانية الوثنية المخالفة لمبادىء الدين المسيحي وتعاليمه (مشنوق،م س ، ص 46) ، وكانت مركزاً للقلاقل والفتن التي قامت في وجوه القياصرة الداعين إلى الدين المسيحي والعاملين على نشره بين الناس ، مما دفع القياصرة للتصدي للجامعة ولافكارها ، وبذلك استطاعوا اطفاء شعلتها سنة 529 م

. ومن التعديلات على النظم التعليمية والسياسية التعليمية ان اصبح مسموحاً للطلاب والاجانب بالدخول في حظيرة الجامعة ، وقد ازداد اقبال الاجانب على الجامعة بعد الفتح الروماني ، وكان يشرف على طلبة الجامعة مشرف او ضابط ينتخب سنوياً من قبل مجلس الجامعة في أثينا ، وكان من واجباته الاشراف على سلوك الطلاب ومراقبة حضورهم للمحاضرات الفلسفية , وقد اتصفت الحياة الجامعية خلال القرون المسيحية الأولى بصفات ، جعلتها تشبه في كثير من الوجوه جامعات العصور الوسطى والعصور الحديثة ، ومن بين هذه المظاهر ليس نوع خاص من الأزياء والانضمام الى جميعات و نواد. (منرو ، م س ، ص 170) .

وكان يدير الجامعة عدد من الأساتذة لا يتجاوز عددهم اثنا عشر استناداً يساعدهم عدد كبير من المساعدين والمربين ، وكانوا يتقاضون مرتباتهم من النفقات التي بدفعها الطلاب .

جامعة الاسكندرية :

ورث البطالسة مصر بعد موت الاسكندر المقدوني (ت 323 ق . م) ، واسسوا جامعة الاسكندرية عام 32 ق . م ، وبقيت زاهرة الى ايام الفتوحات الاسلامية وسقوط الاسكندرية على يد عمرو بن العاص عام 640 م ، أي بعد مرور نحو الف عام على وفاة الفاتح الكبير ، ويكفي لاثبات ذلك اننا نجد بعد عشرة قرون في مدينة الاسكندرية التي خلدت اسمه ، مكتبة تضم اكثر من ٧٠٠ الف مجلد ، ونجد ٤٠٠٠حمام ، و400 قصر ، و 400 مسرح للتمثيل ؛عن (مشنوق : م س، ص 45) .

ولم يحاول اليونانيون القضاء على الثقافة المصرية او اضطهاد الكهنة أو طلاب العلم المصريين ، ولكنهم عملوا على نشر الثقافة اليونانية في مصر جنباً إلى جنب مع الثقافة المصرية القديمة ، وسعياً وراء امتزاج الثقفتين ، بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية ، وجعلها

مركزاً كبيراً للثقافة الاسيوية والمصرية واليونانية . وقد ادت جامعة الاسكندرية خدمات جليلة للتقدم العلمي والثقافي ، فقد قامت باعداد وتدريب الدارسين والباحثين ، وتخرّج الاساتذة لعدة دول ، وفي ذلك يقول المؤرخ ساندزه انها ملأت مدن العالم وجزره بعلماء النحو والفلاسفة وعلماء الهندسة والموسيقين والرسامين والمدربين والأطباء وافراد يمتهنون مهنئاً اخرى كثيرة عن (شفشق : م س ، ص 49).

وقد اشتهرت جامعة الاسكندرية بمكتبتها وتقدمها في دراسة الفلسفة والعلوم والرياضيات واشتغل فيها اقليدس (حوالي عام 290 ق . م) مؤسس الهندسة الاقليدية ، والذي نشر كتابه المعروف « مبادىء علم الهندسة ؛وكذلك ارخميدس (حوالي 100 ق . م) صاحب قانون الطفو عن (العبادي ، 1966 ، ص 145) ،

وابولونيوس الذي نشر كتابه عن القطاعات المخروطية ، كما كان بطليموس نفسه عالماً في الملك والجغرافيا ، وقد أهتمت الجامعة بالآداب والعلوم والنقد والدراسات المقارنة والنحو ، والفلسفة والمنطق ،وكانت دراسة الفلسفه في الجامعه تقتصر على تفسير الاراء والعقائد للفلاسفه القدماء وانه لم تخرج الدراسه فيها عن التقليد الجامد لفلسفة القدماء.عن (منرو، م س ،ص ١٧١).

قدمت مكتبة الاسكندريه خدمات كبرى للتقدم الثقافي والحضاري وهي:

١-كونت كثيرا من العلماء والباحثين والمعلمين في مختلف الاقطار.

٢-قام علماؤها بالبحوث المختلفه والتي اغنت الفكر الانساني.

٣-حفظت للاجيال التاليه نتاج الكثير من الكتاب والشعراء القدامى.

٤-جمعت بين العلماء من مختلف الامم والاجناس ومنهم البونانيون والمصريون والهنود واليهود والسريان وللعلم فقد استضافت هذه المكتبه ولمدة سبعمائة عام افضل العلماء والمثقين في ذلك العصر وهذا ما لم تستطع اي مؤسسه تعليميه بجمعهم في مكان وزمان واحد.وقد اشتهرت بمتحفها، ومنارتها....عن (شفشق، م س ،ص٤٨).

نهاية المحاضره الرابعه @&€€€€€